الأمير عزّى خادم الحرمين بوفاة شيخة بنت عبدالرحمن

بعث صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد ببرقية تعزية الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة عبر فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى صاحبة السمو الاميرة شيخة بنت عبدالرحمن آل فيصل آل سعود سائلا المولى تعالى ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وان يلهم الاسرة المالكة الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء.

كما بعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ببرقيتي تعزية مماثلتين.

في الاحتفال بالذكرى الـ 234 للعيد الوطني للولايات المتحدة

وزير الخارجية: نفتخر بصداقتنا مع أميركا البلد العظيم بقيمه الإنسانية

- نتمنى أن تشمل العدالة الأميركية الجميع وأن تزول الضغوط السياسية الحائلة دون الإفراج عن معتقلينا
- جونز: الكويت حليف وصديق لا غنى عنه ونشكرها على التزامها المشترك لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها

السفيرة ديبورا جونز في استقبال الشيخ د.محمد الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح يشارك السفيرة الأميركية قطع كيكة الاحتفال

بشرى الزين

في احتفال برزت فيه مظاهر متميزة في التنظيم وحسن الاستقبال وفي أجواء مغايرة للأعوام السابقة جاء الاحتفال بالعيد الوطني الأميركي في باحة السفارة الأميركية مختلفا، فالأحداث التي شهدتها المنطقة والتغيرات التي رافقت السياسة الأميركية بعد تولي الرئيس باراك أوباما منصب الرئاسة ظللت ملامحها هذا الاحتفال.

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح توجد للصحافيين لدى حضوره حفل الاستقبال الذي اقيم مساء أول من أمس، وقال: نفتخر بصداقتنا مع الولايات المتحدة التي امتدت لأكثر من 100 عام، ويشهد على ذلك المستشفى الأميركي الذي بني مطلع القرن الماضي ولذلك أنا سعيد بأن أشارك مع أبناء الكويت في فرحة الولايات المتحدة في عيدها الـ234 هذا البلد العظيم بقيمه واحقاق المبادئ الإنسانية.

وأشار الى ان هذا الاحتفال هو احتفال بذكرى انتهاء صراع مكن الولايات المتحدة من تحقيق الوحدة والعدالة بين جميع افراد الشعب الأميركي رجالا ونساء ومن مختلف الأعراق.

وأضاف ان الولايات المتحدة حرصت على احقاق الحق ولديها مبادئ عظيمة ومن أعظمها كفالة العدالة للجميع لافتا الى العبارة المكتوبة على أعلى مدخل مبنى المحكمة العليا الأميركية.

وفي رده حول نتائج الجهود مع الولايات المتحدة للافراج عن المواطنين المعتقلين في سجن غوانتانامو قال الشيخ د.محمد الصباح ان العدالة من الأمور التي ركزت عليها الولايات المتحدة في مبادئها لإحقاق الحق.

العدالة الأميركية

وقال: «نتمنى ان تشمل العدالة جميع المعتقلين في غوانتانامو ونحن نراهن على العدالة الأميركية، ونأمل ان تزول الضغوط السياسية التي حالت دون الافراج عن بقية معتقلينا وان تطبق العدالة على الجميع».

اما السفيرة الأميركية التي بدأت كلمتها بعبارة كويتية «السلام عليكم، مساكم الله بالخير، مستانسة وايد بوجودكم معانا»، فقد ركزت على المجهود المستمر الذي تبذله الولايات المتحدة لتحافظ على مبادئها التأسيسية ومنها احداث تغيرات جذرية في القوانين كما في المواقف التي من شأنها ان تعرب أكثر من الوصايا والمبادئ المحفوظة في الوثائق التأسيسية للولايات المتحدة وهي اعلان الاستقلال والدستور ووثيقة الحقوق.

وأضافت ان اعلان الاستقلال ينادي بالحقيقة البديهية التي آمن بها آباؤنا المؤسسون وهي ان «كل البشر خلقوا متساوين»، موضحة ان التجربة الأميركية ترتكز على هذه المقدمة المانحة للسلطة ومادة الإيمان العظيمة حيث تنصان على ان ثمة حقوقا فطرية منحها الخالق للشعب وقد تم انشاء الحكومات لضمان تلك الحقوق وان تلك الحكومات تستمد سلطاتها من رضا المحكومين.

وذكرت انه في العام الماضي، صرح الرئيس أوباما في خطابه الرئاسي قائلا: مع التأكيد مجددا على عظمة بلادنا، ندرك ان هذه العظمة ليست هبة تُعطى. يجب أن تؤخذ بجدارة. مسيرتنا لم تعتمد يوما على الطرق المختصرة أو الاكتفاء بما هو أدنى. لم تسلك طريق الجبناء، أولئك الذين يفضلون التسلية على العمل أو يسعون دائما الى ملذات الثراء والشهرة. بل كانت طريق المخاطرين وأصحاب الافعال الذين يأتون بنتيجة. لقد كُتبت الشهرة لبعضهم لكن اغلبهم من النساء والرجال المنغمسين في عملهم، وهو ما سمح لنا بالاستمرار على الطريق الطويل والوعر المؤدي الى الازدهار والحرية».

مسؤولية النضال

وأضافت: وكما نتذكر جيدا ان الولايات المتحدة قبلت مسؤولية النضال من اجل «الحياة والحرية، والسعي لتحقيق السعادة، ومن هنا، نهنئ الشعب العراقي على شجاعته لإجراء انتخابات ناجحة في ظل التهديدات ومواجهة أعمال العنف، ونتمنى لهم كذلك تشكيل حكومة جديدة، وان ينعموا بالأمن والازدهار، كما نثمن ايضا الانجازات التي حققها أصدقاؤنا الكويتيون - مواطنو هذه الدولة الديموقراطية النشطة المتفهمون لماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. ونشكر شركاءنا الكويتيين على الصداقة وحسن الضيافة، والتزامهم المشترك لتحقيق السلام والاستقرار والأمن في جميع أنحاء المنطقة وخارجها. لقد صرحت في الكثير من المناسبات، وأكرر اليوم ان الكويت تعتبر حليفا وصديقا لا غنى عنه في منطقة لها أهميتها الاستراتيجية القصوى بالنسبة للولايات المتحدة، وللعالم.

وفي الختام، عبرت جونز عن شكرها العميق للمؤسسات الراعية للحفل وبمساهماتها السخية اضافة الى فرقة «الجاز» التي رافقت مقطوعاتها الموسيقية اجواء الاحتفال.

شجاعة استثنائية

وتابعت جونز انه وفي كل مناسبة، تعلو الكثير من الاصوات التي تدعي ان الولايات المتحدة ليست مستعدة للتغيير، وان التغيير الحقيقي لن يحدث بين عشية وضحاها، بل غالبا ما يتطلب مجهودا مضنيا على مدار عقود وليس سنوات، غير ان المواطنين الاميركيين العاديين تحلوا بالشجاعة الاستثنائية واعلنوا رفضهم للوضع الراهن. لقد كانت لديهم الشجاعة للنقاش وطرح الاسئلة الصعبة والتعامل مع الأوضاع الراهنة. كانت لديهم الشجاعة للبحث عن تحالفات جديدة، وتنفيذ أفكارهم الجديدة. وفي المقابل، شجعت هذه الاعمال على تعزيز مؤسساتنا، وإحداث تغيير في قوانينا، وفي الشارع العام.

مشيرة الى ان «نضالنا لم ينته بعد، ولن ينتهي أبدا عند هذا الحدث، حيث اننا لم نحقق جميع المُثل المتأصلة في اعلان الاستقلال».

ومن الجدير بالذكر انه يكتب فوق مدخل مبنى المحكمة العليا في واشنطن العاصمة «المساواة والعدالة بموجب القانون».

خلال حفل الوفاء لتكريم 10 من شهدائنا الأبرار و4 من الشخصيات التي خدمت قضية الأسرى

د. الصباح: الوفاء شيمة الكويتيين ونوع من التواصل مع من ضحوا بأرواحهم فداء للوطن

الشيخ د.محمد الصباح متحدثا في الحفل

الشيخ د.محمد الصباح مكرما صالح الفضالة

تكريم أحد المشاركين

فايز العنزي متحدثا في الحفل

(أحمد باكير)

أسامة دياب

برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح بالنيابة عنه، أقامت جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين الكويتيين بالتعاون مع الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب حفلا عنوانه الوفاء لتكريم أول 10 من شهدائنا الأبرار تم الإعلان عن استشهادهم بعد العثور على رفاتهم في المقابر الجماعية في العراق، بالاضافة الى 4 من الشخصيات البارزة التي دعمت قضية الأسرى بحضور لفيف من أهالي الشهداء الأسرى وعدد من النواب الحاليين والسابقين.

صورة مشرقة

وأكد ممثل راعي الحفل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح ان الوفاء من الشيم التي جبل عليها أهل الكويت ونوع مميز من التواصل مع من ضحوا بأرواحهم فداء للوطن، لافتا الى ان هذا الحفل ليس لزراعة الأحقاد والكراهية ولكن لإعطاء صورة مشرقة وذكية عن أهل الكويت، وتجسيد لمعنى «الوفاء» لمن خدم بلده.

وأضاف الشيخ د.محمد الصباح انه بالرغم من مرور 20 عاما على مأساة الغزو العراقي التي يعاني منها جميع أهل الكويت وكل من يؤمن بمبادئ العدالة والحرية وليس ذوو الشهداء فقط، إلا اننا لا يمكن ان ننساها ومازلنا نستذكرها بمزيد من الأسى حتى ونحن نحتفل بتكريم من ضحوا بأرواحهم من أجل بلدهم، مشيرا الى اننا لم ننس الجهود التي بذلت على مدار 20 عاما لمعرفة مصير الأسرى ومحاولة إعادة الرفات لدفنهم في أرض الكويت، مشددا على جهود المغفور له بإذن الله الشيخ سالم صباح السالم والتي بذلها على مدار سنوات عديدة حتى عندما كان في أشد مراحل مرضه حينما قال: «والله لأطرق كل باب من الممكن ان يؤدي الى الإفراج عن أسرى الكويت حتى لو اضطررت لأن أزحف الى هذا الباب زحفا»، لافتا الى ان هذه الشيمة ليست شيمة الشيخ سالم الصباح وحده وإنما شيم أهل الكويت التي جبلنا عليها، وقيمة تمسكنا بها عبر السنين والأجيال، متقدما بالشكر لأعضاء جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين، معربا عن أمله في ان تعاد هذه الاحتفالات سنويا لنستذكر بالكثير من الفخر والاعتزاز ما قدمه أبناء الكويت، مباركا لأهالي الشهداء الشهادة والتكريم.

شجرة الاستقلال

وبدوره أكد رئيس اتحاد المحاربين القدماء وضحايا الحرب اللواء أركان حرب أمين حسين أحمد ان شهداء الكويت كتبوا أسمى آيات التضحية والفداء، مشيرا الى ان تضحيات شهداء الكويت لا تقتصر على مأساة الغزو العراقي فقط ولكن هذا الشعب الأبي روى شجرة استقلاله وحريته منذ قرون بدماء الشهداء حتى تمكن من إنشاء الكويت عام 1613 ميلادية.

وأضاف رئيس اتحاد المحاربين القدماء وضحايا الحرب ان شهداء الكويت وذويهم هم كوكبة من الأخيار، وكيف لا والمقاومة الكويتية قدمت لنا معركة القرين الخالدة، التي هي ملحمة الأبطال الذين آمنوا بربهم وبحرية وطنهم، هذه الفئة القليلة التي صمدت بأسلحتها الخفيفة أمام فئة من الطغاة مدججين بالأسلحة الثقيلة حتى سقطوا شهداء بأجسادهم رافعين رايات العزة والشرف، مؤكدا ان هذه الأسماء من كبيرهم وقائدهم «سيد هادي العلوي» وأصغرهم «عامر فرج العنزي» وإخوانهم مقاتلي بيت القرين سيظلون رموزا لمقاومة العدوان.

وأشاد بمواقف سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الذي أمر بتحويل بيت القرين الى متحف وطني رمزا لوفاء الشعب الكويتي نحو شهدائه، مستذكرا ايضا شهداء الكويت الذين سقطوا أثناء المقاومة المتنوعة وفي الطرقات والشوارع والميادين من الرجال والنساء ومنهم الفهد البطل المغفور له بإذن الله الشيخ فهد الأحمد الصباح.

وذكر ان الاتحاد العربي للمحاربين القدماء والتابع لجامعة الدول العربية هو اكبر الاتحادات العالمية، حيث يمثل ملايين المحاربين القدماء ومنهم الشهداء والأسرى من المحيط الى الخليج، لافتا الى ان الحرية العربية مازالت ناقصة حتى يعود القدس والمسجد الأقصى الى أحضاننا، فلن يضيع دم شهدائنا سدى ولن يضيع ما ضحى به المحاربون العرب القدماء من جهد ودم وحرمان.

ومن جهته، قال رئيس جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين فايز العنزي «ان جمعية أهالي الشهداء انضمت الى الاتحاد العربي للمحاربين القدماء عام 2008 وشاركت للمرة الأولى في المؤتمر السنوي للاتحاد الذي أقيم في مدينة طرابلس الليبية عام 2009 وطبقا للوائحها تمنح 10 أوسمة شرف لشهداء الدولة العضو و4 من الشخصيات التي خدمت قضايا الشهداء والأسرى، قامت الجمعية ايمانا منها بحق شهداء الكويت بالحصول على هذه الأوسمة من هذا الاتحاد الهام الذي يمثل جامعة الدول العربية.

فخر واعتزاز

وأشار الى ان الجمعية ستستمر في ترشيح أسماء الشهداء والشخصيات التي قدمت الدعم لقضايا الأسرى الشهداء وفاء منها لهذه الشخصيات الكريمة، لافتا الى ان الشخصيات المكرمة، قد تم اختيارها بعناية بناء على ما قدموه من جهد جهيد ودعم كبير لقضية الأسرى والشهداء منذ بروزها.

وأخيرا خاطب العنزي أهالي الشهداء قائلا: «لقد سطر شهداؤكم أروع أمثلة الصمود والتحدي والبطولة، فحق لنا ولكم الفخر والاعتزاز بأن منكم من امتزج دمه بأرض الكويت الطاهرة ورواها ثمنا للاستقلال والحرية، فالكويت هي الباقية وشهداؤنا الى الجنة ان شاء الله.

وفي نهاية الحفل قام ممثل راعي الحفل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح ورئيس اتحاد المحاربين القدماء وضحايا الحرب اللواء أركان حرب أمين حسين احمد ورئيس مجلس ادارة جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين الكويتية فايز العنزي بتكريم أسر الشهداء الـ 10 والشخصيات المختارة.

أسماء الشهداء العشرة المكرمين

الشهيد سعد مشعل اسود العنزي
الشهيد احمد عبدالله عبدالرسول القلاف
الشهيد صالح علي سعود الحيان
الشهيد ناصر حسين العمران العنزي (أبوصالح)
الشهيدة انعام سيد احمد سيد اسماعيل العيدان
الشهيد محمود سيد رضا سيد حسن (أبوفراس)
الشهيد عبداللطيف ناصر حسين الوهيب
الشهيد ناصر شريف فهد الخالدي (أبومشعل)
الشهيد فيحان محمد ليلي المطيري (أبولافي)
الشهيد جاسم حميد عبدالله السماك

الشخصيات المكرمة

- المغفور له بإذن الله تعالى رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الشيخ سالم صباح السالم الصباح.
- النائب أحمد السعدون.
- النائب السابق صالح الفضالة.
- النائب د.وليد الطبطبائي.

من أجواء الحفل

- عرض أثناء الحفل فيلم وثائقي يستذكر بطولات الشهداء العشرة المكرمين، وكذلك مواقف الراحل سمو الشيخ سالم صباح السالم نال استحسان الحضور.
- أقيم حفل التكريم في أجواء حميمية ومشاعر جياشة بصورة جعلت رئيس مجلس ادارة جمعية اهالي الشهداء الاسرى والمفقودين فايز العنزي لا يتمالك نفسه وتخنقه العبرة أثناء إلقاء كلمته مخاطبا أهالي الشهداء وتعرض للموقف نفسه مقدم الحفل الاعلامي المميز يوسف مصطفى.